



MIDDLE EAST RESEARCH AND STUDIES

Source : AN-NAHAR...  
Date : 29-2-92...  
Photo No. : 240.....

## الحكم والتحكيم

باستمرار العدوان على لبنان والتضييق على الفلسطينيين وتهديد سوريا. ولا بد بالتالي للعرب، اذا هم ارادوا الوصول الى نتيجة، ان يتحملوا هذه التصرفات لفترة وجيزة ريثما يحين وقت التحكيم الاميركي. ومحصلة هذه النظرية ان لا فائدة من المفاوضات، في ذاتها سوى انها تسمح باظهار حسن النية بحيث يكون العرب جديرين بالتدخل الاميركي المرجو.

غير ان دور الحكم الذي يراد للولايات المتحدة ان تلعبه ليس بالضرورة في مصلحة الجانب العربي. فالاسهل على الحكم، في غياب الموقف العربي الموحد، ممارسة الضغط على الضعيف. اما اذا شاء الضغط على القوي فان ذلك لا يحصل فقط بوقف ضمانات القروض. ولا بد من التذكير هنا بان التصعيد الكلامي في هذا الموضوع جاء بعدما رفضت اسرائيل عرضا معتدلا كان يسمح لها بالاستمرار في سياستها من دون تحمل العبء الثقيل. وفي اي حال، يتطلب الضغط الاميركي المنشود لاجبار اسرائيل على القبول بالسلام تعليقا للدعم السنوي العادي، معلوم ان اسرائيل قد حصلت على ما هو مخصص لها لسنة 1992 وانها، وفق التقليد، سوف تحصل على جزء من معونة سنة 1993 ابتداء من شهر حزيران المقبل، مما يرجى احتمال الضغط الاميركي عليها اكثر من سنة. بالطبع تستطيع اسرائيل خلال هذه المهلة الاستمرار في سياسة الامر الواقع في اتجاه حدوث تغييرات جديدة في المنطقة طالما ان قاعدة الوحدة المعمول بها عربيا تقضي بتحمل المزيد من انتظار الفرج.

سهير قصير

كان من الطبيعي ان تتعزز الآمال العربية بموقف اميركي فعال في مفاوضات السلام بعد اقتدام الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل حول ضمانات القروض. وقد جاء هذا التطور في الوقت المناسب ليزيل الاحباط الذي تولد في الايام السابقة لجولة واشنطن من جراء العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والمضايقات التي تعرض لها اعضاء الوفد الفلسطيني للمفاوض. الا انه يجب النظر الى تشدد اللهجة الاميركية بشيء من الحذر.

وللحذر ما يبهره عندما نرى ان تصدي الرئيس جورج بوش للحملة الاسرائيلية، وهو امر لا يستهان به، لم يترافق مع تعديل جذري في دور الضيف المتفرج الذي تلتزمه الولايات المتحدة في مفاوضات واشنطن، حتى بدا كأن الموضوعين منفصلان. ويدعو هذا الفصل الى اعادة طرح السؤال الذي لم يخرج عن بال احد منذ بدأت مسيرة التسوية في مؤتمر مدريد : ما هو مدى الرغبة الاميركية في السلام ؟.

يعتبر بعض الذين يشاركون في المفاوضات، من الجانب العربي، ان توجيه الاتهام الى الولايات المتحدة والتشكيك بها لم يعودا متطابقين مع واقع النظام العالمي الجديد ولا مع حقيقة النيات الاميركية. ويضيفون ان واشنطن تسعى بهدوء الى "تحريك" شبكة العلاقات الاقليمية بحيث تصل الى تجهيز الاطار اللازم لصناعة السلام. ويتطلب ذلك، بحسب هذه الاطروحة، عدم الانحياز علنا الى الجانب العربي ومراعاة اسرائيل وتمير سياستها الحالية القاضية